

نبذة عن الاتفاقية

في عام ٢٠١٠ وقعت مصر اتفاقية تجارة حرة تفضيلية مع السوق المشتركة الجنوبية (ميركوسور)، والتي تتيح امتيازات تفضيلية للصادرات المصرية لدخول أسواق أمريكا اللاتينية وخفض تكلفة الواردات المصرية من دول أمريكا اللاتينية مثل السكر واللحوم وزيت الصويا .

تهدف اتفاقية التجارة الحرة إلى خفض الرسوم الجمركية بأكثر من ٩٠٪ بين مصر ودول الميركوسور وإلغاء الرسوم الجمركية على السلع الزراعية، إلى جانب إيجاد حلول لقضايا قواعد المنشأ والضمانات التفضيلية وتعزيز التعاون في مجالات الاستثمار والخدمات وغيرها.

ماهو تجمع الميركوسور ..؟

هو واحد من أهم التكتلات الاقتصادية في أمريكا اللاتينية، هي عملية تكامل إقليمية، أنشأتها في البداية الأرجنتين والبرازيل وباراجواي وأوروغواي، وانضمت إليها في وقت لاحق فنزويلا .

تأسس التجمع في عام ١٩٩١، وجرى تعليق عضوية فنزويلا في عام ٢٠١٧ التي انضمت رسمياً في يوليو ٢٠١٢، وفي ديسمبر ٢٠١٢ وقع بروتوكول انضمام بوليفيا إلى ميركوسور.

تشغل دول تجمع الميركوسور نحو ١٢ مليون كيلو متر مربع، ويبلغ عدد سكانه نحو ٢٤٠ مليون نسمة، ويصل حجم الناتج الإجمالي لدوله نحو ١,٤ تريليون دولار، ويستورد ما قيمته نحو ٢٨٠ مليار دولار بما يعني أنه يمثل سوقا كبيرة للاستهلاك وكذلك الإنتاج.

الهدف من هذا التجمع ..

الهدف الرئيسي من تأسيس الميركوسور هو تعزيز مساحة مشتركة تولد فرصاً تجارية واستثمارية من خلال الاندماج التنافسي للاقتصادات الوطنية في السوق الدولية. ونتيجة لذلك، أبرمت اتفاقات متعددة مع دول أو مجموعات من البلدان والمشاركة في أنشطة واجتماعات الكتلة ولها أفضليات تجارية مع الدول الأطراف، كما وقعت اتفاقات تجارية أو سياسية أو تعاون مع عدد متنوع من الدول والمنظمات في جميع القارات الخمس.

بداية المفاوضات بين مصر والتجمع ..

اتفق وزراء التجارة في دول تجمع الميركوسور ووزير التجارة والصناعة المصري - خلال زيارته للبرازيل في الفترة من ٩ إلى ١٤ أغسطس ٢٠٠٦ - على تفعيل الاتفاق التجاري الإطاري الموقع عام ٢٠٠٤ بين الطرفين، وقد أُنقِ الوُزراء على البدء في تشكيل لجان للتفاوض بين الطرفين لعقد اتفاق تجارة حرة، وبعدها تم عقد الجولة الأولى للمفاوضات في مصر بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠٠٨، تبعها عقد أربع جولات تفاوضية عقد آخرها خلال الفترة ١٢ - ١٥ يوليو ٢٠١٠ بالأرجنتين وخلال الجولات الخمس التي عقدت بين مصر ودول تجمع الميركوسور، توصل الجانبين إلى شكل نهائي للاتفاق ودخلت حيز التنفيذ بعد توقيع البرلمان الأرجنتيني عليها وجرى بدأ تنفيذ الاعفاء الجمركي منذ سبتمبر ٢٠١٧.

نبذة مختصرة عن الاتفاقية ..

الاتفاق يشمل عدد من مستويات من التخفيضات الجمركية على الصادرات المصرية إلى دول التجمع:

المستوى الأول من الخفض يشمل ٢٥٠٠ سلعة مصرية وقد تمت إزالة كافة الرسوم الجمركية عليها منذ اليوم الأول لدخول الاتفاقية حيز التنفيذ بتاريخ ١/ ٩ / ٢٠١٧ .

المستوى الثاني فيشمل الأسمنت الأبيض وبنود أخرى من الأسمنت – شمع البارافين- شفرات الحلاقة وتتمتع المنتجات في هذا المستوى بخفض جمركي بنسبة ٧٥%، وينتظر أن يتم إزالة كافة الرسوم الجمركية على هذه السلع في ١ / ٩ / ٢٠٢٠ .

المستوى الثالث السلع في هذا المستوى فتخضع لخفض بنسب ١٢,٥ % على مدار ٨ أعوام.

السلع في المستوى الرابع فتخضع لخفض سنوي بنسبة ١٠% على مدار عشرة أعوام.

ما تستفيده مصر من الانضمام للتجمع ..

- الاتفاقية تشمل عددا من مجالات التعاون الواعدة بين مصر ودول التجمع وفي مختلف السلع والخدمات ومنها التجارة في اللحوم والألبان والسكر والأعلاف والورق والخشب، ويفتح المجال لإقامة مشروعات مشتركة في قطاعات التصنيع الغذائي والعصائر بجانب التعاون في مجالات تصنيع السيارات والأجهزة الكهربائية والمحركات.

- تتيح ميزات تفضيلية للصادرات المصرية لدخول أسواق أمريكا اللاتينية.

- ٤٧% من الصادرات المصرية تم منحها إعفاء فوري من الرسوم الجمركية بموجب هذه الاتفاقية.

- تخفض تكلفة الواردات المصرية القادمة من دول أمريكا اللاتينية كالسكر واللحوم وزيت الصويا.

- تقليص التعريفات الجمركية بأكثر من ٩٠% بين مصر ودول الميركسور، وكذلك تحرير البضائع الزراعية من الجمارك مع وجود حلول لقواعد المنشأ والضمانات التفضيلية والتعاون في مجالات الاستثمار والخدمات وغيرها.

إزالة القيود الكمية وما يماثلها من إجراءات على الصادرات والواردات المتبادلة بين الطرفين.

تعمل منهجية تحرير التجارة في السلع بين الطرفين على تقسيم السلع على أربعة قوائم يتم تحريرها تدريجياً خلال عشرة سنوات باستثناء مجموعة من - السلع الحساسة- التي سيتم تحديد كيفية تحريرها من خلال أعمال اللجنة المشتركة المنشئة بموجب الاتفاقية.

وفيما يلي توضيح لكيفية تحرير قوائم السلع :

القائمة الأولى : إعفاء فوري بمجرد دخول الاتفاق حيز النفاذ.

القائمة الثانية : تخفيض ٢٥% سنوياً من تاريخ دخول الاتفاق حيز النفاذ.

القائمة الثالثة : تخفيض ١٢,٥% سنوياً من تاريخ دخول الاتفاق حيز النفاذ.

القائمة الرابعة : تخفيض ١٠% سنوياً من تاريخ دخول الاتفاق حيز النفاذ.

قائمة خامسة : تشمل السلع الحساسة التي التي سيتم تحديد كيفية تحريرها من خلال أعمال اللجنة المشتركة

وفيما يلي توضيح للموقف الحالي لتحرير قوائم السلع :

القائمة الأولى : إعفاء فوري بمجرد دخول الاتفاق حيز النفاذ.

القائمة الثانية : إعفاء جمركي بنسبة ١٠٠% منذ سبتمبر ٢٠٢٠.

القائمة الثالثة : تخفيض ٦٢,٥% بحلول سبتمبر ٢٠٢١ على ان تصل إلى نسبة ١٠٠% بحلول سبتمبر ٢٠٢٤.

القائمة الرابعة : تخفيض ٥٠% بحلول سبتمبر ٢٠٢١ على ان تصل إلى نسبة ١٠٠% بحلول سبتمبر ٢٠٢٦.

القائمة خامسة : تشمل السلع الحساسة التي التي سيتم تحديد كيفية تحريرها من خلال أعمال اللجنة المشتركة.

يتم إستخدام الحروف الآتية في خانة معيار المنشأ بالحقول رقم (٩) من شهادة منشأ الميركسور

"A" تستخدم للسلع المتحصل عليها بالكامل كما هو منصوص عليه بالمادة (٤) من الفصل الثاني.

"B" تستخدم للسلع غير المتحصل عليها بالكامل ، ولكن المواد غير المكتسبة لصفة المنشأ المستخدمة في تصنيع السلع تمت معالجتها بشكل كافٍ وخضعت تلك المواد لتغيير البند الجمركي (٤ أرقام)

"C" للسلع غير المتحصل عليها بالكامل ، ولكن المواد غير المكتسبة لصفة المنشأ المستخدمة في تصنيع السلعة تمت معالجتها بشكل كافٍ ولا تزيد قيمة تلك المواد غير المكتسبة لصفة المنشأ عن ٤٥% من سعر تسليم باب المصنع للسلعة النهائية ، وفي حالة باراجواي فإنه يجب ألا تزيد القيمة المشار إليها للمواد غير المكتسبة لصفة المنشأ عن ٥٥% من سعر تسليم باب المصنع للسلعة النهائية.

"D" للسلع غير المتحصل عليها بالكامل ، ولكنها تفي بمعايير المنشأ المحددة المنصوص عليها في الملحق II.4

